

من دروس التفسير) 09(- للشيخ صالح بن طه أبو إسلام حفظه

الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا لا مضلنا ومن يضل فلا هادي له. وان شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وان شهد ان محمدا عبده ورسوله -

00:00:05

اللهم صل على محمد وعلى اصحابه. ومن استن بسننته الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثات بذلة. وكل بذلة ضلاله. وكل ضلاله -

00:00:25

اليوم كما تعودنا في مادة آآ اخراج الاحكام والفوائد من القرآن الكريم للشيخ محمد صالح العثيمين. وهذا من افضل الكتب. ولكنه لم يتم هذا لم يتم القرآن اخراج الفوائد اللي فيه. لكنه وصل الى الآية كذا. متى وكذا في سورة البقرة. وعمل -

00:00:45

منهم مجلدين مجلد هذا وفي مجلد ثان. يجيب لك الآية ويطلع لك منها بيفسرها تفسير بسيط. ويطلع لك منها الاحكام والفوائد احكام فوائد لا تخطر لك على بال. آآ انتهينا من الكلام عن القسم الاول من اقسام الناس وهم المؤمنون -

00:01:15

خلصت وانتهينا ايضا من الكلام عن القسم الثاني من الناس. وهم الكافرون الخلص. المؤمنون الان آآ باطننا وظاهرنا والكافرون الذين كفروا ظاهرا وباطنا ووقفنا على القسم من ايش؟ الثالث هو اسوأ انواع البشر. اللي هم آآ امنوا او اسلموا ظاهرا -

00:01:35

وكفروا باطننا. واحنا النا احكام الظاهر. وما النا دخل في ايش؟ احكام الباطن. هذه بينه وبين الله يوم القيمة آآ صفحة تسعه وسبعين. وصلنا عندي انا في نسختي صفحة تسعه وسبعين. آآ عند قوله تعالى -

00:02:25

الخلص والكافرون الخلص والمؤمنون بالسننهم دون ايش؟ دون قلوبهم. قال تعالى قال طبعا ياما اعداء للإسلام دخلوا في الاسلام اجواء عند النبي صلى الله عليه وسلم او بعد النبي صلى الله عليه وسلم -

00:02:55

نطقوا الشهادتين وصاروا مسلمين لهم ما لنا وعليهم ما علينا. ولكنهم داخلين يتجلسوا على المسلمين وينقلوا اخبار المسلمين. لا النوم ايش؟ لأنهم معنا في الظاهر ومع الكفار في الظاهر؟ في الباطن. لكن انا ما النا في الداخل ولا في الباطن. هذا ان كان امن -

00:03:15

بلسانه وقلبه فهو يوم القيمة مع المؤمنين. وان كان امن بلسانه دون قلبه فهو يوم القيمة مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار. مين اللي مطلع على ما في قلبه. الله سبحانه وتعالى. قال تعالى ومن الناس اي بعض الناس يقول امنا بالله -

00:03:35

وباليوم الآخر. لكن يقول ذلك بايش؟ بلسانه. ولهذا قال وما هم بمؤمنين طب الله سبحانه وتعالى حكم عليهم بانهم مش مؤمنين. ليش؟ لانه مطلع على ما في قلوبهم اما انت تيجي على واحد تقول له انت مش مؤمن انت ما اطلعت على ما في قلبك او هذا قال شاهد الشهادتين -

00:03:55

في الاسلام تقول هذا قالها خوفا من السلاح او قالها لكت اذا وكذا لا ما الك اشقت عن قلبه النبي بيقول له اشقت عن قلبه؟ وهذا قال وما هم بمؤمنين اي ما هم بمؤمنين بقلوبهم -

00:04:25

بل هم في قلوبهم ايش ؟ منكرون. بل كافرون. يعني بلسانه اسلم. وقلب ويش ؟ كافر. لا يعترفون بهذا ولا لا يقررون به والعياذ بالله طب امنوا بالظاهر وكفروا بالباطل. آآ فيمين اللي اغتر بهم ؟ احنا مش مسلمين صح - 00:04:45

مرونة خدعونا يعتبر هذا ايش ؟ خداع. خداع اللي هو المكر واللف والدوران وانك تحسبه صاحبك وحبيبك وبيحبك وفي الحقيقة بيغدر ايش بك ؟ كيف اللي بده ينصب على الناس ؟ شو بسوبي - 00:05:15

سروا شغل انه من احسن الناس. وانه امين وانه عنده ضمير. حتى قال بعضهم لما كان يجمع الفلوس من الناس على انه بيتجرب لهم فيها راح واحد ميت راح حضر العزا وقال وين اهل الميت ؟ قالوا احنا قال ابوك الله ميت الف دينار عندي كان حاطط فلوس وتجرب - 00:05:35

فلما يعني شافوه هيكل كل الناس جابت فلوسهم هنا. وهو الرجل الميت ما كان الله فلوس. لكن شو سوى فيهم بقى لما عطى مية الف وجمع تلات ملايين. سوى فيهم ايش ؟ خداع خداعهم صح ؟ خدعهم - 00:05:55

والخداع هذا والمكر حرام الا في حالة واحدة حالة الايش ؟ الحرب. الحرب خدعة. لكن انت ليش تخدع في الحرب لأن اللي امامك بده يخدعك. ايوه يخادعون الله والذين امنوا وما يخضعون - 00:06:15

الا انفسهم وما يشعرون. اي انهم في عملهم هذا وسيرتهم هذه يخادعون الله والذين امنوا. وما لا يخضعون الا انفسهم والخداع والمكر والكيد. معانيها متقاربة. وهي الایقاع بالخصم من غير ان يشعر توجعه من غير ما ما يشعر الله يكفيانا شر هؤلاء - 00:06:35 ده اللي وراك. والناس سبحان الله طماعين. بس وايه يلاقى واحد بيأخذ فلوس من الناس آآ ويجب له كل شهر على الالف آآ تلتميت اربعين دينار فيروح رايح بایع الدار وبایع الترلة - 00:07:05

السيارات رفعت للرجل هذا. وهو ما ما عطاه ارباح تجارة. هو اخذ من واحد تاني وبيعطي الهاي وبيأخذ من هذا وبيعطي الهاي لما يجمع له عشر ملايين وبعدين بتلاقيه فين ؟ في النمسا. هذا خداع - 00:07:25

وليش الناس بينخدعوا بسرعة لأنهم طمعين. طماعين مش راضي بالرزقة تبعته ما يفكر في تجارة هيكل الربح فيها ميتين في المية اسألوا شو بتاجر ؟ اصلا التجارة اللي ربحها عالية هادي بتكون بتأيش ؟ بتخوف. واظن ان يا اخونا ابو عبيدة الله يحفظه - 00:07:45

ذهب لواحد من هدول التجار اللي كان مش تاجر وبيأخذ من الناس فلوس وبيشغل في الناس مش عارف ايه ومش راضي بشغفهم هون ذهب اليه وقال له انتم بتشتغلوا في ايه ؟ عشان اعرف ايه الشريف اعادة الربح الكبير هذا على ايش انتم بتاجروا ؟ ما رضاش يحكي له شو من تاجر - 00:08:14

الو ومع ذلك الناس يعطوه فلوس لما عليهم. فانت ارضي بما وخصم الله لك تكون اغنى الناس. هؤلاء يتظاهرون بالایمان ليخادعوا الله والمؤمنين فيظنون انهم احسنوا ايش ؟ صنعوا. ولكنهم اساءوا صنعوا وسبيلا. ولهذا قال الله عز وجل وما يخدعون - 00:08:34 الا انفسهم وما يشعرون. خداع هذا اللي يخادعون به الله عز وجل والمؤمنين. الخداع هذا هيجي عليهم. لأنهم ايهم ويظنون انهم احسنوا صنعوا. لكن في الحقيقة اساءوا لأنفسهم. طب متى سيجدون هذه الاسوء في الدنيا ؟ والا - 00:09:04

فهو في الحقيقة خدعوا انفسهم ولعبوا بها وغروها واغتروا بصنفهم فلم ينفعهم هذا الخداع. لأن الحساب يوم القيمة على ما في القلوب. الحساب يوم القيمة على ما في الايش ؟ القلوب. تكذب. وتقول يوم القيمة انا اتعلمت. عشان اعلم الناس ابتغاء وجهك يا رب - 00:09:24

حتلاقي الله سبحانه وتعالى يقول لك ايه كذبت والملائكة كذبت طب الملائكة ما يعرفون ما في قلبه لكن قال لو كذبت لأن الله كذبه المطلع على ما في القلوب. ولا هو كان في الظاهر وامام الناس فيما يرى الناس انه يعالج احنا بنوافق - 00:09:54

الحقيقة بيشتغل ايش ؟ بيشتغل للناس مش لله. والشجاع اللي مات امام الناس انه مات في سبيل الله. لكن آآاه هو كان يفعل ذلك حتى يقول شجاع بطل. هذه كانت نيته وقد قيل فحساب يوم القيمة على ما في الایه ؟ ما في الارض - 00:10:17

يقول لك الرجل يكون بينه وبين الجنة ذراع فيعمل بعمل اهل النار ويموت ويدخل النار. واحد يقول طب طول عمره بيعمل عمل اهل

الجنة. ويدخل النار في اخر عمره في رواية تانية في مسلم بتقول ايه؟ فيما يbedo للناس. الرجل بيعمل اعمال اهل الجنة فيما يbedo للناس. اللي احنا شايفينه - [00:10:37](#)

عمال توصل للجنة لكن في الحقيقة كالمرأين هو يفعلها اليش؟ لغير الله. فيما يbedo للناس. وبتلاقي الرجل ما بينه وبين النار الا ذراع فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. برضو فيما يbedo للناس ان هذا رجل اعمال - [00:11:07](#)

قالوا اعمال اجرام لكن من داخله بتلاقيه يعني ندمان وبيجيه يوم من الايام الله عز وجل او يكون اه عنده ظلم لكن بتلاقيه عنده اعمال ايش؟ اعمال صالحة. فالله عز وجل يكرمه بالتوبة في اخر - [00:11:27](#)

عمره والعبرة بايش؟ بالخوايم. لأن الحساب يوم القيمة على ما في القلوب كما قال تعالى انه على رجعه قادر. على رجع مين؟ انسان. يوم القيمة. يوم تبلى السرائر الاسرار بتكون فين؟ في القلوب. يوم تبلى السرائر. يعني اللي مخبي - [00:11:47](#)

ما دمت هتبلى السرائر ويطلع ما في القبور يوم القيمة. اذا معناها حتكون ايش؟ يوم القيمة في فضيحة. وفي ستر من ستر الله عليه في الدنيا ستر الله عليه في الآخرة - [00:12:17](#)

والله عز وجل بيوضح الحرامي والظالم نتركه لما يصل الى اعلى درجات الظلم ويأخذه. كذلك اذ اخذ ربك اذ اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد. لكن فضيحة الدنيا ولا فضيحة الآخرة؟ فضيحة الآخرة - [00:12:35](#)

فما له من قوة ولا ناصر. وقال تعالى افلا يعلم اذا بعثر ما في يعني طلع الناس من قبورهم وحصل ما في الصدور. اللي في الصدر طلع اللي انت كنت مخبيه - [00:12:56](#)

الناس تصور بقى ان فلان وفلان كانوا فاكرين انك بتحبهم. وانك بتشتغل معهم لله وطلع الامر غير ايش؟ غير ذلك. وقوله تعالى وما لا يخضعون الا انفسهم. اي ان هؤلاء المنافقين الذين ظنوا انهم خدعوا الله والمؤمنين بما يتظاهرون به من الايمان - [00:13:16](#)

وهم على الكفر لا يخدعون الا انفسهم لانهم غروها واغتروا بما صنعوا وظنوا انهم يحسنون صنعا. ثم قال قال وما يشعرون كيف الجريمة بقى انه يفعل الباطل والضلال وانه ضال ويظن انه يحسن - [00:13:46](#)

وصنعاء وهو لا يشعر بذلك وهذي اكبر عقوبة من الله. قل هل نبئكم بالاخسرین اعمالا؟ الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم انهم ايش؟ يحسنون صنعا ثم قال وما يشعرون اي لا يشعرون انهم خدعوا انفسهم. ولهذا استمروا على ما هم عليه من النفاق - [00:14:11](#)

عشانهم ما يشعرون ضلوا ايش؟ ضلوا منافقين. وكل ما يعلموا عمل كل ما يزدادوا به بعدا من الله وزيادة مرض ورجس في قلوبهم يقول عز وجل في قلوبهم مرض. اذا المرض بيكون وين؟ في القلب. القلب - [00:14:39](#)

والقلب اذا فسد فسد الجسد كله. اذا صلح صلح الجسد كله يعني اه الناس اي عضو بيظهر فيه مرض بيشعر به هروي للاطباء. اما القلب ومرض القلب لانه ما تحس به وما يظهر الا فتجد كثير من الناس قلوبها مرضى وهو لا ييش؟ هو لا يشعر - [00:14:59](#)

في قلوبهم مرض المرض اللي في قلوب المنافقين ايه؟ شك ريب نفاق فزادهم الله مرضه اي اعطاهم مرض اكتر من المرض الاول. وهذا في قوله تعالى واذا ما انزلت صورة لما كانت تنزل صورة على النبي صلى الله عليه وسلم. فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا - [00:15:29](#)

بقولوا هذا ايش؟ استهزاء. زي ما كانوا يحضروا مع المؤمنين في في الدرس عند النبي صلى الله عليه وسلم. ويطلعوا المنافقين على باب المسجد يقولوا للذين اتوا العلم ماذا قال انفا؟ ايش قال لكم؟ هم كانوا حاضرين - [00:15:58](#)

فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا. هم يستبشرون اذا كل اية من القرآن تحفظها تفهمها تعمل فيها بتزييدك ايش؟ ايمان واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم مرضا الى مرضهم - [00:16:18](#)

وماتوا وهم كافرون. ضلوا المرض يزداد في قلوبهم. لما ماتوا على ايش؟ على الكفر ولذلك الانسان من المعاصي. فالمعاصي بزيد مين يكمل؟ الكفر. معاصي المريض بتبدأ معصية صغيرة وبعدين كبيرة. بعدين الكبيرة هذى ممكن تدخلك في كفر - [00:16:48](#)

الاكبر وما تشفو حالك الا وانت ميت على الكفر. المعاصي هؤلاء المنافقون لما كانت قلوبهم مرضى صاروا يزدادون مرضا فوق مرضهم لانهم كلما كذبوا شيئا وانكروا ازدادوا بذلك كفرا وبعدا من الله عز وجل. يقول الله عز وجل ولهم عذاب بس عذاب ايش؟ اليم

ولذلك الله عز وجل يقول ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار والنار ايش؟ بركات. والجنة درجات. اي مؤلم بما كان يكذبون اي بسبب كذبهم. طب هم كذبوا على مين؟ الله كذبوا على مين - 00:17:45

على المؤمنين حيث قالوا انهم مؤمنون وما هم بمؤمنين. يقول في هذه الآيات الكريمة يبين الله سبحانه وتعالى ان من الناس من ينافق يعني في ناس عندهم ايش؟ نفاق. والنفاق هو اظهار الخير - 00:18:15

ابقان الايش؟ الشرط. وبعدين اللي بخوف اللي بخوفك من المنافقين ان السنن لهم ايش؟ حلوة كلامهم عسل واشكالهم جميلة. فبغرك لباسه وجسمه وبغرك لسانه ليش؟ حلو. واذا رأيتم تعجبك اجسامهم. وان يقولوا - 00:18:35

تسمع لقوله كأنهم خشب مسندة. من جد ما هو طويل ومرتب ويعني يعجبك شكله مثل الخشب الواقف على الحيط. اللي منظره جميل. وبعدين اي شغالة يسمعوها على طول يحسبوها ايش؟ عليها. زي كثير من الاحزاب الحزبيين وفرق الضلال. بس - 00:19:05

بتحكي موعظة تتكلم عن التحزب والضلال والفرق ومش عارف ايه. على طول ايش؟ انت بتحكي عنه. يحسبون كل صيحة عليه. هم العدو فاحذرهم. واظن ان خطبنا خطب مجموعة خطب عن المنافقين - 00:19:35

عن امة وطلع كتاب اللي هو صيحة نذير. آهؤلاء هم المنافقون فاحذرهم اظنك مغل هيك يوم كان عند ناس الحين كنت بعضكم بعضكم ما خلص ولكن نفذت النسخ يقول وهو بالنسبة لحق الله هذا النفاق بالنسبة لحق الله نفاق - 00:19:55

عدي مخرج عن اليمان وقد يكون نفاق ايش؟ عملي. طب شو النفاق؟ شو الفرق بين النفاق القلبي العملي او النفاق الاعتقادي والنفاق العملي. نفاق القلب لاعتقادي يخرج من الملة القلب. اما النفاق العملي فهذا معصية وكبيرة ولكن لا يخرج من الایه -

00:20:25

والا لو اخرجنا كل منافق عملي من الملة ما ضلش ولا واحد. لأن المنافق العملي اذا حدث كذا كان من المسلمين بيكتب اذا اؤتمن خان اذا خاصم فاجر. هذا كله موجود. في اللي بيصلوا. فهذا اسمه نفاق ايه؟ عملي - 00:20:55

ما هو نفاق قلبي والى النفاق القلبي مثل نفاق ابن سلول جمعته اللي هو بيكون بس بسانه عامل حاله مسلم وفي الحقيقة هو في القلب ايش؟ كافر. وكاره للسلام والمسلمين. اية - 00:21:25

طب هذا بالنسبة لله وقد يكون فقط العملية كالرياء وبالنسبة لحق المخلوق نفاق عمل لا يخرج من اليمان. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اية المنافق ايش؟ ثلث اذا حدث كذب اذا وعد اخلف اذا اؤتمن خان. عند بعض الفرق الضالة آآ اذا مسکوا على واحد -

00:21:45

الكذبة يقطعوا راسه. نفاق قلبي كفر. وهذه طبعا لا يجوز اذا وعد اخلف اذا اؤتمن خان يا سلام يعني اذا بتلقي صناعي اذا مش واقع في التلاتة واقع في اتنين. الا من رحم ربى. صحي؟ على - 00:22:14

تبني لك بيت منشوا ريقك. ويكون بقول لك بكرة انا جاي وهو عارف انه مش هيجي ساكتب عليك؟ وانت تستنى في بقعة على وعده. فوعد واخلف وكذب عرفتم ليش اللي ببني بيت بموت قبل ما يسكن ليش بموت ما قبل ما يسكن فيه؟ ها - 00:22:44

انا في حياتي ما ما تعرضت للصناعية دول الا اما واحنا بنوسع المسجد. يعني في مصر الحمد لله رب العالمين الله اكرمني والشيخ عبد العظيم. هو هناك اللي اشتري قطعة ارضه بني لي بيت متواضع هناك. وقام انا ما شفتش ولا بعرف - 00:23:14

اما هو لما المسجد كنت واقف عليه ومع انه بيت الله عز وجل ومعظمهم اللي بيستغلوا مشايخ ومع ذلك كنت تسمع مواعيد آآ وكذب اقول كيف عايشين هذول يا عمي قول - 00:23:42

اجي بعد شهر بس ما تخلف المعنى ولا تكذب والله بكرة مع طلعة الشمس بتلقيني اهو اشي مؤلم. الكفار اخدوا اخلاقنا. فتجدوا ما يكذب صالح مش عارف مين بيحدثني ويقول لك آآ تاجر صيني كبير يقول العجب لامر التجار المسلمين بيجي - 00:24:02

يقول لك اصنعوا لي الشغالة الفلانية واكتبوا عليها يعني مصنوعة في المانيا واحنا في يقول ولما تقدم له اكل يصير يقول لك هذا حلال وهذا حرام. طب واللي انت فعلته هذا؟ وين بيدخل هذا - 00:24:31

وهذا صيني كافر. بس يقول لك عيب انت مسلم والمسلم ما يكذب. انت تقول اكتب لي هذا مصنوع في المانيا وانت صنعه عنا في الصين. عشان تكذب وتربح هنا ولما تيجي عند الاكل اه تقول اه لانا بدي اه اكل سمك بديش اكل اه هذا حرام عندهم - 00:24:51
شفت الكافر كيف بيمسكه علينا واحد تاني سافر لبلاد الكفر قال انا بدي افوت فسألوني عن بعض الاسئلة فكذبت عليهم عشان بدي افوت. مهاجر يعني وبعد ما خلص الكافر اللي بيأسأله هناك الشرطة يقول له طب انت مش مسلم؟ قال له اه. قال له طب مش الكذب عندكم في الاسلام حرام؟ قال له ليش كذبت؟ انت - 00:25:11

قلت كذا وكذا وهذا كذب. قلت كذا وكذبت عليه. ليش كذبت؟ ومع ذلك دخلوه قال ضليتني اعاتب في نفسي سنين طويلة انك كيف الكافر يقول لي ليش كذبت ودينكم غول ما تكذب. اظن عيب على الواحد - 00:25:41

المسلم انه يكذب وعيوب كمان على صاحب اللحية انه ايش؟ انه يكذب. عيب لا حول ولا قوة الا بالله. فوائد واحكام هذه الايات شوف بقى الفوائد للشيخ بطولها من الايات هذى. آية واحدة. اثبات النفاق في بعض الناس. ان في بعض الناس عندهم ايش - 00:26:01
لقوله ومن الناس من يقول والنفاق لم يحدث في هذه الامة الا بعد ان قويت وكان لها سلطان وعز ورفة. ولهذا قال العلماء انه لم يظهر النفاق في الامة الا بعد غزوته بدر. تتوقع ان كان في نفاق في مكة؟ اه مستحيل - 00:26:31

ليش؟ لان المؤمنين اه مستضعفون في في الارض في مكة. ليش حيناً ينافق؟ ليش حيكون في نفاق ما فيش اتفاق في كان في مكة لكن لما هاجروا الى المدينة وناصرهم الله بدر صار الكفار - 00:27:01

في مكة وفي كل مكان يحكي لواحد معه حاجة. فلان وفلان ابو جهل وهدول صناديد قريش. قتلوا حتى حلف بالله ان ما حصل وان هذا كلام كذب حتى تيقن. انا اقول الامة تعيش الى اليوم - 00:27:21
وفيها انفاس الى اليوم. بسبب كرم الله عليهم بنصر المؤمنين في بدر يقول حيث انتصر فيها المسلمين على اعدائهم ووجه هذا ظاهر. فان المنافق انما ينافق خوفاً على نفسه وماله. لما بيصير قوة - 00:27:41

صار قوة للمسلمين فبدأ الناس المنافقين امام خيارهم. يا اما انه يترك المدينة ويروح في ستين داهية يا اما انه يضل في المدينة ويسلم عشان يحافظ على دمه اهمال اذا معناها متى ظهر النفاق لما قويت - 00:28:11

ولا يمكن الخوف على النفس والمال الا مع قوة الايش؟ المخوف منهم فالاسلام قوي لكن اللي ضعف الان الايش؟ المسلمين وبعض الناس بيحلمهم بخلافة راشدة قبل ان يرجع الناس الى دينهم ويرجعوا الى ايش؟ اخلاق نبيهم - 00:28:35
صلى الله عليه وسلم. فالدين والخلق. امة ترجع لدينها وترجع الى اخلاق نبيها عندها ايش؟ تقوم الامة. وتقوى الامة. انما الامر ما ذهبت ذهبت اخلاقهم ايش؟ لهم. والامة اليوم تعيش ازمة ايش؟ ازمة اخلاقية - 00:29:06

ازمة اخلاقية. الكفار اخذوا اخلاق الاسلام وعاشوا بها. حتى يتحصلوا دنيا. اخرة حتى بعض المسلمين اليوم من قد ما هو اهل يقول لك ايش الموعد انجليزي ولا كدا وكمين الصادق في وعده؟ لو عاد مسلم. صار انجليزي هسه الفائدة - 00:29:36
ان الاقوال لا تنفع اذا لم يكن القلب مطابقاً لها. فاذا قال الانسان قولاً ولكن قلبه منكراً فان هذا القول ينفعه عند الله بل لا يزيده من الله الا بعدها - 00:30:05

اذا القول بدون اعتقاد في القلب ما ينفع اما اذا اللي في القلب بيخالف اللي عالسان يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم فهذا لا ينفعه ايش؟ اي عمل اذا لم - 00:30:25

يعتقد ويؤمن عقيدة صحيحة. من عمل صالح من ذكر او اثنى بشرط ايش؟ يعني كافر يعني كل يوم مسجد ويتصدق على الفقراء المساكين ويعمل اعمال كثيرة فهذا هل له نصيب في الآخرة؟ طب ممكن الله يعطيه في الدنيا؟ ممكن الله يعطيه في الدنيا - 00:30:51

هي صحة واولاد ومال بس. اما في الآخرة ما لو ش ايه؟ ما لو ش اجر. الفائدة الثالثة ان احكام الدنيا تجري على الظاهر. وهذا كلام مهم جدا. وما وقع الخارج فيما - 00:31:21

فيه الا لانهم لم يجرروا الاحكام على ايش؟ على الظاهر. اساءوا الظن بالناس فقتلواهم اي على ما يظهر من حال الانسان دون الامر

فدل هذا على انه ليس لنا ان نحكم الا بما هو ظاهر. اما ما هو باطن فامرها الى الله ولا يجوز لنا ان نرمي عباد الله بما يخالف ظاهر
حالهم. اللهم الا اذا وجدت قرائن قوية - [00:38:22](#)

يبينوا كذبه فهذا يحكم له بما تقتضيه الشريعة اللي بيحكم طبعا مين ؟ السلطان. مش انت اللي تحكم وتنفذ الاحكام ؟ لا. والا بتتصير
فوضى كل واحد بده يسوى اللي في دماغه بصير مش مجتمع امن بصير غابة. الغابة هذي ما الها حاكم. القوي ايش ؟ يأكل - [00:38:42](#)

كوي اخو الضعيف. كذلك اذا بلد بدون امن وبدون راعي وبدون حاكم. القوي يأكل الضعيف كما ترى في بعض بلاد اليوم. الجماعة اللي
عندما قوة بتقتل اللي ما عندها قوة. وهذى بتقوى وترجع تقتل. وهكذا مين بده يضبط الامور ؟ ومين - [00:39:09](#)
يرجع الامور كما كانت. ليس لها من دون الله كاشفة. فإذا الرابعة ان المنافق ليس بمؤمن. طبعا المنافق اللي هو نفاق ايه ؟ قلبه. قائدى.
اقوله تعالى وما هم بمؤمنين هو كذلك ولكن هل يصح ان نقول انه مسلمون - [00:39:29](#)

نقول انهم هذولا المنافقين اللي عايشين. نطلق عليهم شهادتين شهدوا. وصلوا صل. يخرجوا للجهاد في سبيل الله. فظاهرهم الايش ؟
الاسلام. فاطنهم الكفر. لكن لو سألك واحد عنهم بيقول عنهم مسلمين ؟ اه. وليسوا المؤمنين. الشيخ يقول في هذه المسألة الشائكة - [00:39:59](#)

يرى بعض اهل العلم انه يصح ان نقول عن المنافق انه مسلم. لانه مسلم ظاهرا وربما يستدلون بقوله تعالى في قصة لوط عليه الصلة
والسلام. فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجد - [00:40:29](#)

فيها غير بيت من الايش ؟ من المسلمين. وهذا البيت اللي هو من المسلمين فيه مين ؟ امرأة لوط فامرأة لوط كانت مسلمة ايش ؟
ظاهرا. كافرة باطننا. وهذه هي الخيانة هذه هي الخيانة وليس خيانة عرض - [00:40:49](#)

فهذا البيت يضم زوجة لوط عليه الصلة والسلام. وهي تتظاهر بالاسلام وليس بمؤمنة كما قال الله تعالى ضرب الله مثلًا للذين كفروا
امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين - [00:41:13](#)

فخانتاهما فلم يغريا عنهم من الله شيئا وقيل ادخلنا النار مع الايش ؟ مع الداخلين. اذا هي في خانة انها كانت امام لوط انها مسلمة.
وهي في الحقيقة ايش ؟ كافرة. حتى قالوا هي اللي كانت تروح - [00:41:33](#)

القوم ولوط على الضيوف. اي ضيوف ييجوا عايزين نابوت تروح تفزع ولما اجوا الملائكة على سيدنا ولوط طبعا في صورة شباب
وثياب بيضا وشعر اسود يعني اجمل من هيكل شباب ما في. فلما شافتهم عمرها ما شافت بشر زي هيكل. فراح فزعت - [00:41:53](#)
البلد كلها على على لوط قالت لهم ده عنده شباب يعني سوبر الملوك طبعا كان ما لهمش في النسوان. كانوا يأتون في ناديهم
المنكر. بعض العلماء يقول والله لولا ان الله ذكر ان الرجل يأتي الرجل في القرآن اللي هو اللواط يقول ما صدق ابدا. ما صدقت - [00:42:13](#)

ابدا ان يفعل هذا الرجل للرجل. يعني فعلوا فاحشة ما سبّهم بها من احد من العالمين المهم يقول فسمى الله سبحانه وتعالى هذا
البيت بيت المسلمين بل سمي من فيه - [00:42:43](#)

مع ان في هذه الزوجة التي ليست بمؤمنة. والمنافق في الحقيقة والمنافقون في الحقيقة مسلمون اسلاما عمليا لانهم لا يخالفون في
الظاهر ما كان عليه المسلمين. وان كان ذلك يثقل عليهم ويشق - [00:43:03](#)

عليهم كما قال تعالى ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلة قاموا كسووا هذا اذا اجوا على ايش ؟ خلص ؟ طب
خلينا نقف على هذا اه لما بقوموا للصلة بتلاقيه قائم - [00:43:23](#)

كأنه مضروب على راسه ولا على وسطه. طب مين يجيب الدليل على انهم اذا جاءوا من بيوتهم للمسجد برضه جاءوا ولا يأتون الصلة
ولا يأتون من بيوتهم للمسجد الا وهم كسالى. اذا جم في المسجد و بتلاقيه حاطط حاله عالعمود. يقيم الصلة عالاستاذ بتلاقيه ايش ؟
بتلاقيه قاعد - [00:43:43](#)

يعني ها. يقوم للصلة برضو وهو كسان. يجي وهو كسان وصلى لانه بيصلى للناس ما بيصلى لله والصلة لازم تجيها بلا نشاط.

وسكينة وطمأنينة. لانك رايج على بيت الله وهتنقق بين يدي الله عز - 00:44:13

يا نهار ابيض عليك يا يا مسلم! لما يقول لك انك ریحت قابل عشان تستغل في شركة والشغل يعني محرز بتزبط حالك وتكتك حالك وتنشط حالك وتروح اه اه مهم بال موضوع لان دنيا وانت رايج على بيت الله وانت زائر لله عز وجل - 00:44:33

في بيته احق على المزور ان يكرم زائره. اي يقام كسامي يراوون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس صلاة اثقل على المنافقين من الفجر والعشاء لانهم الاثنين بيسيجوا بالليل - 00:44:53

ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا. الذي له رجلين من الاجر ما بيعرف على كل حال فالمنافق اذا لم يظهر نفاقه ويعلن انه فهو مسلم ظاهرا وان كان غير ايش - 00:45:13

مؤمن. نقف عند الفائدة الخامسة نسأل الله ان ينفعنا واياكم بهذه الفوائد. ويرحم شيخنا العثيمين رحمه الله انه ولد ذلك القادر عليه. وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه وسلم. وجزاكم الله خيرا - 00:45:33